mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 682

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. طابت اوقاتكم بكل خير واهلا ومرحبا بكم في حلقة جديدة من - 00:00:00

اليومي نور على الدرب يجيب على اسئلتكم في هذه الحلقة فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ بكلية الشريعة بالقصيم الجامع بمدينة عنيزة. مرحبا بكم يا شيخ محمد. مرحبا بكم واهلا. هذه رسالة من المستمعة - 00:00:24

ام بشار العراق محافظة الانبار لها مجموعة من الاسئلة تقول في السؤال الاول منها زوجي تارك للصلاة ومعلوم ان تارك الصلاة كافر الا انني احبه كثيرا ولي منه اولاد ونعيش سعداء - 00:00:46

وكثيرا ما رجوته بالعودة الى الصلاة فيقول بعدين ربي يهديني ما حكم الشرع في نظركم في الارتباط مع هذا الرجل؟ افيدونا مأجورين الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقين - 00:01:03

وعلى اله واصحابه اجمعين حكم الشرع في نظرنا بالاقامة مع هذا الزوج التارك للصلاة والذي ذكرت السائلة ان عندها علما من ان تارك الصلاة كافر حكم الشرع في نظرنا انه لا يجوز البقاء مع هذا الزوج - 00:01:22

الذي تعتقد زوجته انه كافر لقول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهم - 00:01:47

فبين الله تعالى في هذه الاية الكريمة ان المؤمنات حرام على الكفار كما ان الكفار حرام عليهم وعلى هذا فيجب عليها ان تفارق هذا الزوج فورا وان لا تعاشره والان لا - 00:02:08

وان لا تعاشره ولا تجتمع معه في فراش ولا غيره لانها محرمة عليه واما حبها اياه وعيشتها معه عيشة حميدة فانها اذا علمت انها حرام عليه وانه اجنبي منها ما دام مصرا على ترك صلاته - 00:02:41

فان حبها هذا سيزول لان لان المؤمن محبة الله عنده فوق كل محبة وشرع الله تعالى عنده فوق كل شيء واما الاولاد فانه ليس له ولاية عليهم ما دام على هذه الحال - 00:03:07

لان من شرط الولاية على الاولاد ان يكون الولي مسلما وهذا ليس بمسلم ولكنني اضم صوتي الى صوت هذه السائلة بتوجيه النصح الى هذا الرجل بان ليرجع الى رشده ويعود الى دينه - 00:03:31

ويقلع عن كفره ولدته ويقوم لاداء الصلاة واقامتها على الوجه على الوجه الاكمل مع الاكثار من العمل الصالح ولو صدقوا الله في نيته وعزيمته ليسر الله له الامر كما قال تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى - 00:03:54

انني اوجه نصيحتي الى هذا الرجل ان يتوب الى الله حتى تبقى زوجته معه ويبقى اولاده تحت ولايته والا فانه لا حظ له في زوجته ولا في في الولاية على اولاده - 00:04:22

نعم بارك الله فيكم. ايضا تقول في رسالتها هل زيارة القبور وقراءة الفاتحة على اولياء الله تجوز ام لا زيارة القبور نعم الجواب زيارة القبور تنه امر بها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:39

بعد ان نهى عنها كما ثبت ذلك عنه صلى الله عليه وسلم في قوله كنت نهايتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكركم الاخرة رواه مسلم فزيارة القبور للتذكر والاتعاظ - 00:05:06

سنة فان الانسان اذا زار هؤلاء الموتى في قبورهم وكان هؤلاء بالامس معه على ظهر الارض يأكلون كما يأكل ويشربون كما يشرب ويتمتعون بدنياهم فاصبحوا الان رهنا لاعمالهم ان خيرا فخير - 00:05:28

وان شرا فشر. الله اكبر فانه لا بد ان يتعظ ويلين قلبه ويتوجه الى الله عز وجل بالاقلاع عن معصيته الى طاعته وينبغي لمن زار المقبرة ان يدعو بما كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو به - 00:05:55

وعلمه امته السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون يرحم الله المستقيمين منا ومنكم والمستأخرين نسأل الله لنا ولكم العافية. اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم واغفر لنا ولهم - 00:06:16

يقول هذا الدعاء ولم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ الفاتحة عند زيارة القبور وعلى هذا فقراءة الفاتحة عند زيارة القبور خلاف المشروع عن النبي عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:35

واما زيارة القبور للنساء فان ذلك محرم لان النبي صلى الله عليه وسلم لعن زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسروج فلا يحل للمرأة ان تزور المقبرة هذا اذا خرجت من بيتها لقصد الزيارة - 00:06:56

فاما اذا مرت بالمقبرة بدون قصد الزيارة فلا حرج عليها ان تقف وان تسلم على اهل المقبرة بما علمه النبي صلى الله عليه وسلم امته فيفرق بالنسبة للنساء بين من خرجت من بيتها لقصد الزيارة - 00:07:18

ومن مرة في المقبرة بدون قصد فوقفت وسلمت فالاولى الذي خرج من بيتها لاجل الزيارة قد فعلت محرما وعرضت نفسها للعنة الله عز وجل واما الثانية فلا حرج عليها نعم - 00:07:38

هذه رسالة وصلتنا من الحاج رزق محمد علي عوض المقيم ببغداد يقول في رسالته ان زوجتي تقول لي دائما انت زوجي وانت اخي وانت ابي. وكل شيء لي في الدنيا. هل هذا الكلام يحرمني عليها ام لا - 00:07:57

يعني يحررون يحرمني عليها يحرمني عليها الجواب هذا الكلام منها لا يحرمها عليك لان معنى قولها انت ابي واخي وما اشبه ذلك معناها انت عندي بالكرامة والرعاية بمنزلة ابي واخي - 00:08:20

وليست تريد ان تجعلك في التحريم بمنزلة اخيها وابيها على انها لو فرضت انها ارادت ذلك فانك لا تحرم عليها لان الظهار لا يكون من النساء لازواجهن وانما يكون من الرجال لازواجهم - 00:08:43

ولهذا اذا ظاهرت المرأة من زوجها بان قالت له انت علي كظهر امي آآ بان قالت بان قالت له انت علي كظهر ابي او كظهر اخي او ما اشبه ذلك - 00:09:04

فان ذلك لا يكون ظهارا ولكن حكمه حكم اليمين بمعنى انها لا يحل لها ان تمكنها ان تمكنه من نفسها الا بكفارة اليمين فان شاءت كفرت الكفارة فان شاءت دفعت الكفارة - 00:09:19

قبل ان يستمتع بها وان شاء اتبعتها بعد ذلك وكفارة اليمين اطعام عشرة مساكين او كسوتهم او عتق رقبة فان لم يجد فصيام ثلاثة ايام متتابعة نعم بارك الله فيكم - 00:09:43

هذه رسالة من المستمع عبدالرحمن خالد الاحمر سوداني ومقيم بالقصيم يقول في رسالته يوجد في المسجد الذي بجوارنا قبر صاحب هذا المسجد ويقع داخل سور المسجد لكنه بني على اتجاه القبلة. اي في الجهة المعاكسة للقبلة - 00:10:07

فهل تجوز الصلاة فيه؟ ام ينطبق عليه ما ينطبق على الوضع الذي نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا كان لا يجوز ان يصلى في هذا المسجد ماذا علينا بالنسبة لصلاتنا الذي مضت - 00:10:28

علما بانه اقرب المساجد لنا واذا اردنا نغيره الى مسجد اخر فاننا سنتخلف عن بعض الصلوات مع الجماعة وذلك لبعد بقية المساجد الاخرى افيدونا بهذا السؤال بارك الله فيكم الجواب اذا كان - 00:10:43

هذا القبر مبنيا على اذا كان هذا المسجد مبنيا على القبر فان الصلاة فيه محرمة ويجب هدمه لان النبي صلى الله عليه وسلم لعن اليهود والنصارى حيث اتخذوا قبور انبيائهم مساجد تحذيرا لما صنعوا - 00:11:03

واما اذا كان القبر واما اذا كان المسجد سابقا ابو قبر فانه يجب اخراج القبر من المسجد و يدفن فيما يدفن فيه المسلمون ولا حرج

علينا في هذه الحال اذا نبشنا هذا القبر - 00:11:27
لانه دفن في مكان لا يحل ان يدفن فيه فان المساجد لا يحل فيها دفن الموتى والصلاة في المسجد اذا كان سابقا على القبر صحيحة بشرط الا يكون القبر من ناحية القبلة - 00:11:53
فيصلي الناس اليه لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة الى القبور وبالامكان اذا لم يتمكنوا من نفسه ان يهدم سور المسجد وان يخرجوا القبر من وراء السور - 00:12:14
اذا كان القبر ليس من ناحية القبلة نعم بارك الله فيكم هذه رسالة وصلتنا من المستمع علي محمود احمد الجمهورية العراقية محافظة نينوى له مجموعة من الاسئلة يبدأها بهذا السؤال تقول - 00:12:40
هل يجوز قراءة القرآن على قبر الميت والدعاء له؟ وما نوع الدعاء وهل يجوز ان يبكى عليه؟ ايضا يقول هل يجوز ان يصام عنه او يصلى بدلا عنه؟ لاننا نقوم بختم القرآن عوضا عنه - 00:13:00
نهدي هذه الختمة الى روحه واذا كان المتوفى صديق او قريب هل يجوز آآ لشخص ان يحج عن نفسه وعن المتوفى في نفس الوقت؟ افيدونا مأجورين الجواب قراءة القرآن على القبور بدعة - 00:13:16
لم ترد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه واذا كانت لم ترد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه فانه لا ينبغي لنا نحن ان نتبعها من عند انفسنا - 00:13:36
لان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما صح عنه كل محتكة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار والواجب على المسلمين ان يقتدوا بمن سلف من الصحابة والتابعين لهم باحسان - 00:13:52
حتى يكون على الخير والهدى لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم واما الدعاء للميت - 00:14:15
عند قبره فلا بأس به فيقف الانسان عند القبر ويدعو له بما تيسر مثل ان يقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه. اللهم قه عذاب النار. اللهم ادخله الجنة. اللهم افسح له في قبره. وما اشبه ذلك - 00:14:34
واما دعاء الانسان لنفسه عند القبر فهذا اذا قصده الانسان من البدع ايضا لانه لا يخصص مكان للدعاء الا اذا ورد به النص واذا لم يمت به النص ولم تأتي به السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:50
فانه اعني تخصيص مكان للدعاء ايا كان ذلك المكان اذا لم يرد به الشرع يكون تخصيصه بدعة واما الصوم للميت والصلاة عنه وقراءة القرآن وما اشبه ذلك من العبادات فان هناك - 00:15:12
اربعة انواع من العبادات تصل الى الميت بالاجماع وهي الدعاء والواجب الذي تدخله النيابة والصدقة والعتق وما عدا ذلك فانه موضع خلاف بين اهل العلم فمن العلماء من يقول ان الميت لا ينتفع - 00:15:41
بثواب الاعمال الصالحة اذا اهدي له في غير هذه الامور الاربعة ولكن الصواب ان الميت ينتفع بكل عمل صالح جعل له اذا كان الميت مؤمنا ولكن لا نرى ان اهداء القرب للاموات - 00:16:06
من الامور المشروعة التي تطلب من الانسان فلنقول اذا اهدى الانسان ثواب عمل من الاعمال او او نوى بعمل من الاعمال ان يكون ثوابه لميت مسلم فانه ينفعه لكنه غير - 00:16:32
مطلوب منه او مستحب له ذلك والدليل على هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرشد امته الى هذا العمل بل ثبت عنه في الصحيح صحيح مسلم من حديث ابي هريرة - 00:16:52
انه قال اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاثة الا من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له ولم يقل النبي صلى الله عليه وسلم او ولد صالح يعمل له - 00:17:09
او يتعبد له بصوم او صلاة او غيرهما وهذا اشارة الى ان الذي ينبغي والذي يشرع هو الدعاء لامواتنا لا اهداء العبادات لهم والانسان العامل في هذه الدنيا محتاج الى العمل الصالح - 00:17:22

فليجعل العمل الصالح لنفسه وليكثر من الدعاء لامواته فان ذلك هو الخير وهو طريق السلف الصالح رضي الله عنهم بارك الله فيكم اه في سؤاله الاخير يقول ما تفسير رؤية المتوفى في الحلم وفي كل مرة - 00:17:39

رؤية المتوفى في المنام ان كانت على وجه طيب. نعم. فانه يرجى له الخير وان كانت على غير ذلك فقد يكون هذا من ضرب الامثال من الشياطين لان الشيطان قد يضرب المثل - 00:17:58

لشخص على وجه مكروه ليحزن الحي ذلك ان الشيطان حريص على كل ما يدخل الحزن والهم والغم على المؤمنين لقول الله تعالى انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضرابهم شيئا الا باذن الله - 00:18:19

وعلى هذا بل الانسان ان رأى ما يكره في منامه بالنسبة للميت فانه ينبغي له ان يتعوذ بالله من شر الشيطان ومن شر ما رأى وان لا يحدث احدا بما رآه - 00:18:41

في هذا الميت وحينئذ لا يضر الميت شيئا وهكذا كل من رأى في منامه ما يكره فان المشروع له ان يتعوذ بالله من شره نشر الشيطان ومن شر ما رأى - 00:18:58

وان يتفل عن يساره ثلاث مرات وان ينقلب من الجنب الذي كان نائما عليه الى الجنب الاخر وان توظأ وصلى فهو حطي بقوة افضل ولا يحدث احدا بما رأى وحينئذ لا يظره ما رأى - 00:19:13

هذه رسالة من آآ المستمع بسيوني ابراهيم آآ متولي يقول في رسالته عندنا في القرية وفي ليلة عيد الفطر او ليلة عيد الاضحى المبارك. عندما يعرف الناس بان غدا عيد يخرجون الى القبور - 00:19:31

الليل ويضيئون الشموع على قبور موتاهم ويدعون الشيوخ ليقرأوا القرآن على القبور ما صحة هذا الفعل؟ جزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء هذا الفعل فعل باطل محرم وهو سبب للعنة الله عز وجل - 00:19:51

فان النبي صلى الله عليه وسلم لعن زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرور والخروج الى المقابر في ليلة العيد ولو لزيارتها بدعة فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد عنه انه كان يخصص ليلة العيد ولا يوم العيد - 00:20:11

بزيارة المقبرة وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار فعلى المرء ان يتحرى في عباداته - 00:20:30

وكل ما يفعله مما يتقرب به الى الله عز وجل ان يتحرى في ذلك شريعة الله سبحانه وتعالى لان الاصل بالعبادات المنع والحذر الا ما قام الدليل على مشروعيتهم وما ذكره السائل من اصطاد القبور ليالي العيد - 00:20:51

قد دل الدليل على منعه وعلى انه من كبائر الذنوب كما اشرت اليه قبل قليل من ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرور نعم - 00:21:14

هذه رسالة من المستمع الشريف حسين الاردن يقول في رسالته ما هو الوقت المحدد لاذكار الصباح والمساء في السنة المطهرة مثلا هل وقت اذكار المساء ما بين المغرب والعشاء او ما بين العصر والمغرب؟ يريد افادة بهذا - 00:21:29

الذي يظهر ان الوقتين كلاهما من المساء ما بين العصر الى المغرب وما بين المغرب الى العشاء وقد امر الله سبحانه وتعالى ان نسبحه قبل طلوع الشمس وقبل الغروب فافضل ما تكون الاذكار في الصباح - 00:21:52

ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس وفي المساء ما بين صلاة العصر وغروب الشمس ولكن الوقت يمتد الى اكثر من ذلك في وقت الصباح قد يمتد الى اشراق الشمس وكذلك - 00:22:16

وقت المساء قد يمتد الى طائفة من اول الليل والامر في ذلك واسع لكن ما ورد تخصيصه بالليل فانه لا يفعله النهار كما في قوله صلى الله عليه وسلم في - 00:22:40

اية الكرسي من قرأها في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح فمثل هذا النص واضح في تخصيص ذلك بالليل نعم هذه رسالة وصلتنا من احمد - 00:23:00

الف الطائف يقول في رسالته انا انسان اشرب الدخان ولقد قلت بقلبي اذا شربت الدخان مرة ثانية مرة ثانية تحرم علي زوجتي.

ونسيت ثم شربته وتذكرت انني قلت تحرم علي زوجتي. فماذا - 00:23:22
يلزمني في هذه الحالة افيدونا. جزاكم الله كل خير الجواب ما دمت على هذا الجانب الكبير من الحرص على ترك الدخان فاني اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعينك على تركه - 00:23:43
وان يرزقك العزيمة الصادقة والثبات والصبر حتى توفق لما تصبو اليه واما سؤالك عن التحريم الذي وضعته الذي قلته ان كنت قلت ذلك بقلبك بدون نطق بلسانك فلا حكم له - 00:24:07
ولا اثر لهم وان كنت قلته بلسانك وانت تقصد بذلك التوكيد على نفسك بترك الدخان فان هذا حكمه حكم اليمين فان شربت الدخان متعمدا ذاكرا فعليك كفارة يمين وان كنت ناسيا فلا شيء عليك - 00:24:33
لكن لا تعود اليه بعد ذلك وانت ذاك فان عدت اليه بعد ذلك وانت ذاكر وجبت عليك الكفارة اعني كفارة اليمين وهي اطعام عشرة مساكين او كسوتهم او تحرير رقبة - 00:25:01
انت مخير في هذه الثلاثة وكيفية الاطعام اما ان تغديهم او تعشيهم واما ان تدفع اليهم رزا مصحوبا بلحم يكفيه مقداره ستة كيلوات للعشرات جميعا سواء كانوا في بيت واحد - 00:25:19
او في بيوت متعددة فان لم تجد فقراء تدفع اليهم ذلك فانك تصوم ثلاثة ايام متتابعة نعم بارك الله فيكم اه هذه رسالة ايضا من المستمع الشريف حامل الاردن اه يقول هل المسلم اذا القى السلام على قبر مسلم ميت يعرفه يرد الله عليه - 00:25:46
روحه ويرد عليه السلام ما صحة هذا بارك الله فيكم الجواب هذا الذي ذكره السائل جاء فيه حديث مرفوع صححه ابن عبدالبر وهو انه ما من مسلم يمر بقبر رجل مسلم كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه - 00:26:17
الا رد الله عليه روحه رد عليه السلام وقد صححه ابن عبد البر نقل ذلك ابن القيم عنه في كتاب الروح واقره ومن العلماء ومن العلماء المتأخرين من ضعف هذا الحديث - 00:26:41
وقال انه لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم هذه رسالة وصلتنا من احمد الف آآ له هذا السؤال يقول هل يجوز لبس دبلة من الذهب الابيظ للرجال وذلك لغرض الزواج - 00:27:01
الجواب تفسد دولة للزواج ان كانت من ذهب فهي حرام على الرجل لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الذهب والحرير هذان حرام على ذكور امتي حل لاناثها وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه رأى رجلا عليه خاتم من ذهب - 00:27:26
فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم فطرحه وقال يعمد احدكم الى جمس من نار فيضعها في يده فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم قيل للرجل خذ خاتمك انتفع به - 00:27:57
قال والله لا اخذ خاتما طرحه النبي صلى الله عليه وسلم واما اذا كانت من فضة وتعبير الرجل او تعبير السائل عنها بالذهب الابيظ ان كان يريد الفضة فهو خطأ - 00:28:09
وان كان يريد الماس فالماس ليس ليس بذهب بل الذهب هو الذهب المعروف الاحمر اقول ان كانت الدبلة من غير الذهب فانه لا بأس بها من حيث هي بذاتها لكن ان صحبها عقيدة - 00:28:29
لانها توجب بقاء المودة والمحبة بين الرجل وبين زوجته كانت حراما لهذه العقيدة الفاسدة فان وجود الدبلة لا يستلزم تقع المودة بين الرجل وزوجته وكم من اناس لبسوا دبلا فحصل بينهم وبين زوجاتهم الفراق والعداوة والبغضاء. وكم من اناس لم يلبسوا ذلك - 00:28:52
والقى الله فيهم بينهم المودة والمحبة ثم انه قد قيل ان اصل هذه الدبلة مأخوذ من النصارى فاذا كان الامر كذلك ترى فيه محذون اخر وهو التشبه لاعداء الله النصارى شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وعظم الله مثوبتكم - 00:29:23
اخوتنا المستمعين الكرام كان بصحبتكم فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الذي اجاب على اسئلتكم في هذه الحلقة اشكركم لحسن المتابعة ونتمنى ان نلتقي في الغد ان شاء الله تعالى ونحن واياكم في خير وعافية وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:29:51